

## 2- التعليق على) فوائد مستنبطة من قصة سورة يوسف عليه السلام (للعلامة السعدي)

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في رسالته الموسومة بفوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام - [00:00:00](#)

الفصل الثاني. واما رؤيا الملك فانه رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع بقرات عجاف. وسبع سنبلات خضر يأكلون ويستولي عليهن سبع سنبلات يابسات ضعيفات فهالته وجمع لها كل من يظن فيه المعرفة - [00:00:18](#)  
فلم يكن عند احد منهم علم بتعبيرها. وقالوا اضغات احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين وبعد هذا تفتن الذي خرج من السجن لحالة يوسف. وما هو عليه من العلم العظيم والعلم بالتعبير. وتفتن لوصيته التي انساه - [00:00:37](#)  
الشیطان ذكر ربه اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين. نعم قال وتفتن لوصيته التي انساه الشيطان ذكر ربه لحكمة قد فصح امرها وانه لا يخرج من السجن الا بعد اشتهاره. وتميزه العظيم على الناس كلهم بتعبير رؤيا الملك. فطلب هذا الرجل من الملك ان يرسله الى يوسف - [00:00:55](#)

وانه كفيل بمعرفة تفسيرها. فلما جاء يوسف قال له يا يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات فان الملك والناس معه ارسلوني اليك لتفسيرها لهم. وهم بانتظار ذلك متشوقين اليه غاية التشوق. ولهذا قال - [00:01:23](#)

ارجع الى الناس لعلمهم يعلمون. ما الهم الملك وازعجه ولاءه نسخة اهم مكتوبة في النسخة تحت اهم لو شفتها في طيب لهم وهم في انتظار مستنشرين قادة التشوق. ولهذا قال لعلي لعلي ارجو من الناس لعلمهم يعلمون ما اهم - [00:01:49](#)  
ان جلب له الهم. نعم ففي الحال فسرهما يوسف عليه الصلاة والسلام. وزادهم مع التفسير حسن العمل بها وحسن التدبير. فاخبرهم ان البقرة السمان والسنابل السبع الخضرة هي سنون رخاء. يعني الخضرات. يا شيخ احسن الله. هم. ايه فيها الفتان ما شفتهاش - [00:02:17](#)

فاخبرهم ان البقرة السمان والسنابل السبع. الخضرات هي سنون رخاء وخصب متواليات. هي هي سنون رخاء وخصب هي سنون رخاء وخصب متواليات. تتقدم على السنين المجذبات. وان البقر العجاف والسنابل اليابسات - [00:02:48](#)  
سنون جذب تليها. وان بعد هذه السنين المجذبات عاما فيه يغاث ما يسمع لنا وان ان عاما لحظة لا لا عاما وان بعد هذه السنين المجيبات الا اذا كانت محطوة على آآ - [00:03:11](#)

في النص في القرآن يعني اذا كان على سبيل الحكاية. هم بعد ظرف يكون مقدم وعامل مبتدأ مؤخر لكن كما ذكرت اذا كان على سبيل الحكاية سكت على يعني وعدنا بعد هذه السنين المجذبات عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. اي نعم - [00:03:48](#)  
وانه ينبغي لهم في السنين المخصبات ان ينتهزوا الفرصة ويعدوا العدة للسنيين الشديديات فيزرعون زروعا هائلة ازيد بكثير من المعتاد. ولهذا قال تزرعون سبع سنين دأبا. ومن المعلوم ان جميع السنيين - [00:04:14](#)  
الناس لكنه اراد منهم ان يزرعوا زروعا كثيرة. ويبدلوا قواهم في كل ما يقدررون عليه. وانهم يحتاطون في الغلات حصلت بالتحصين

والاقتصاد. فقال فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. اي احفظوا الحاصلات من الزرع - [00:04:34](#)

حفظا تسلم به آآ اي احفظوا الحاصلات من الزرع حفظا تسلم به من الفساد والسوس بان تبقى في سنبليها ويقتصدون في هذه المدة مدة الرخاء فلا يسرفوا في الانفاق. بل يأكلون القليل ويحفظون الكثير - [00:04:54](#)

وان بعد هذه السنين المخصبات سيأتي سبع سنين مجذبات. سيأتي عليكم. عليكم. هم لا ما في عليك سيأتي عليكم قال سيأتي عليكم سيأتي عليكم سبع سنين مجذبات شديدا تشمل الديار المصرية وما حولها وانها - [00:05:12](#)

كل ما قدم لها مما قلت. وانها تأكل وانها تأكل ما قدم. لها مما حفظ في سنين الخصب الا قليلا مما تحسنون. ووجه المناسبة انه كما تقدم ان الرؤيا تعبر بحال رائيها والمناسبات - [00:05:37](#)

المتعلقة بها كالرأي لها الملك الذي تتعلق به اركان الرعية وامورها. ولهذا كانت رؤياه ليست خاصة له بل تشمل الناس والرعية ووجه المناسبة في تفسير البقرات والسنابل بالسنين ظاهر في البقر من وجهين - [00:05:57](#)

احدهما انها هي التي في الغالب يحرق هم ظاهره ووجه المناسبة في تفسير البقرات ظاهر والسنابل بالسنين طاهرون والوجه ظاهر الخبر الممتد وحيانا قال احدهما انها هي التي في الغالب يحرق عليها - [00:06:16](#)

او في الغالب يحرق تحرق عليها الارض والحروف والزرع. وتوابعها تبع للسنين في خصبها وجذبها والوجه الثاني البقر من المواشي التي سمنها وعجفها تبع للسنين ايضا. فاذا اخضبت سمنت واذا اجذبت - [00:06:43](#)

عجزت وهزلت وكذلك السنابل تزهر الزرع تزهر الزرع يا شيخ ولا تزهر الزرع يعني تزهر الزرع يعني على اساس ان الزرور فاعل ولا ولا السنابل لا تزول زروعا السنابل. السنابل اين؟ اه - [00:07:03](#)

قال كذلك السنابل تزهر الزروعا. نعم. قال رحمه الله وكذلك السنابل تزهر الزرع وتكمل وتنمو مع كثرة الماء المخصبات وتضعف وتيبس مع السنين المجذبات. فكانت رؤياه في البقرة والسنابل. ولا في في البقرة - [00:07:26](#)

فكانت رؤياه في البقر والسنابل من اوصاف السنين واثارها. ومن ذكر الوسائل والغايات. فالحظ للاراضي وسيلة ونمو حوت زرع وحصول السمن في المواشي والغاية من ذلك والمقصود واما قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك اه ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون - [00:07:46](#)

اي يحصل للناس فيه غيث مغيث. تعيد الاراضي تعيد الاراضي خصبها. ويزول عنها جذبها. وذلك مأخوذ من تقييد سنين المجذبات بالسبع. فدل هذا القيد فدل هذا القيد على انه يلي هذه السبع ما يزيل شدتها ويرفع جذبها - [00:08:15](#)

ومعلوم ان توالي سبع سنين مجذبات لا يبقى في الارض من لا يبقى في الارض من اثار لا يبقى في الارض من اثار الخضر والنبات والزرع ونحوها. والنوابت لعند النبات - [00:08:35](#)

الاثار الخضري الخضر ولا يقصد الخضر اللون الخضر والزرع يدل على انها جامعة ايضا قال ولا يرفع هذا الجذب العظيم الا غيث عظيم. وهذا ظاهر جدا اخذه من رؤيا الملك - [00:08:54](#)

ومن العجب ان جميع التفاسير التي وقفت عليها لم يذكروا هذا المعنى مع وضوحه بل قالوا لعل يوسف صلى الله عليه وسلم جاءه وحي خاص في هذا العام جاءه احي خاص في هذا العام الذي - [00:09:21](#)

عندي في هذا العلم الان بل قالوا لعل بل قالوا لعل يوسف صلى الله عليه وسلم جاءه وحي خاص في هذا العام الذي فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. والامر لا يحتاج - [00:09:39](#)

نحتاج الى ما ذكره بل هو والله الحمد ظاهر من ظاهر من مفهوم العدد. وايضا ظاهر من السياق. فانه جعل هذا التعبير والتفسير توضيحا لرؤيا الملك ثم اعلم ان رؤيا الملك وتعبير يوسف وتعبير يوسف لها وتدبيره ذلك التدبير العجيب من رحمة الله العظيمة على يوسف - [00:09:58](#)

وعلى الملك وعلى الناس. فلولاه هذه الرؤيا وهذا التعبير والتدبير لهجمت على الناس السنون المجذبات قبل ان عدوا لها عدتها. فيقع الضرر الكبير على الاقطار المصرية وعلى ما جاورها وصار ذلك رحمة بهم - [00:10:21](#)

وصار ذلك رحمة بهم وبغيرهم من الخلق. الا ترى كيف شمل الجذب البلاد المصرية وشمل البلاد الشامية وفلسطين وغيرها. حتى

احتاجوا الى الاجتيال من مصر. واحتاج يوسف ان يقدر للجميع - [00:10:42](#)

ولا ولا من التقدير ولا من الضيق يا شيخ اه ان يقدر يقدر ايه؟ مم التضيق يصح ان يقدر الجميع. يعني يعطي كل احد قدره. نعم.

قال واحتاج يوسف واحتاج يوسف ان يقدر للجميع ويوزع - [00:11:01](#)

وشمل البلاد الشامية وفلسطين. المعروف ان الشام نعم. تطلق على اربع بلدان. الان موجودة هي سوريا قلوبنا وفلسطين والاردن. نعم.

كل هذه تسمى بلاد الشام الشيخ خصص للفلسطينيين كيخصها لأن لأن اخوة يوسف كانوا فيها. نعم. هم - [00:11:20](#)

قال واحتاج يوسف ان يقدر للجميع ويوزع عليهم توزيعا عادلا. فيه الرفق بالجميع والابقاء عليهم. وكان هذا كان هذا العلم العظيم من

يوسف هو السبب الاعظم في خروجه من السجن. وتقريب الملك له من اختصاصه به وتمكينه - [00:11:42](#)

من الارض يتبوا منها حيث يشاء وهذا من احسانه. والله لا يضيع اجر المحسنين. ومع هذا الفضل وفضل الله اعظم من ذلك. يصيب

برحمته من يشاء مما من يختاره ويختصه ويجمع له خير الدنيا والاخرة. واذا اراد الله عز وجل شيء هيا له الاسباب. ليست من اسباب

التمكين - [00:12:02](#)

ما وهبه الله عز وجل من هذه من هذا التعبير للرؤيا حتى تعجب الملك منه وقربه واختصه به قال رحمه الله الفصل الثالث ومن

فوائد هذه القصة انه يتعين على الانسان ان يعدل بين اولاده. وينبغي له اذا كان يحب احدهم اكثر من - [00:12:26](#)

ان يخفي ذلك مهما امكنه. والا يفضل بما يقتضيه الحب من ايثار من ايثار بشيء من الاشياء فانه اقرب الى صلاح الاولاد وبرهم به.

هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث النعمان اتريد ان يكون لك في البر سواء - [00:12:51](#)

قال نعم. قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم فالعدل بين الاولاد امر واجب لقوله عليه الصلاة والسلام اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم

ولكن ها هنا امور ينبغي التنبه لها وهي ان هناك نفقة - [00:13:10](#)

وهناك ان هناك نفقة وهناك عطية وما سوى ذلك اما النفقة اما النفقة فالعدل فيها كفاية فاذا اعطى كل ولد كفايته فقد عدل حتى ولو

كانوا متفاوتين حتى لو كانوا متفاوتين - [00:13:32](#)

لان النفقة شرعت دفعا للحاجة ودفع الحاجة يختلف من شخص الى اخر فلو كان له اولاد من ذكور واناث احدهم مثلا يدرس

بالجامعة والاخر في الثانوي متوسط وابتدائي ربما تكون - [00:13:55](#)

الذي في الابتدائية اكثر من نفقة الذي في المتوسطة ونحو ذلك. فاذا اعطى كل واحد كفايته فقد عدل وهكذا ايضا بالنسبة للزوجات.

اذا كان الانسان عنده اكثر من زوجة فالعدل بين الزوجات في النفقة ان يعطي كل واحدة كفايتها - [00:14:14](#)

اما العطية اما العطية وهي ان يهب لهم مالا في حال صحته اه الواجب فيها العدل والعدل فيها على القول الراجح كالارث ان يفضل

الذكر على الانثى قالوا لانه لا احد اعدل لا احد اعدل اعدل قسمة من الله عز وجل - [00:14:35](#)

والمسألة فيها خلاف. فالمشهور بالمذهب ان العدل ان التعديل في العطية او العدل في العطية هو كالارث وقيل ان العدل هو التسوية.

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اكل ولدك نحلته هكذا؟ اتقوا الله - [00:14:59](#)

واعجلوا بين اولادكم واجيب عن هذا عن بان اولاد بشير كلهم ذكور كلهم ذكور العدل بينهم يكون بماذا؟ بالتسوية. ما سوى الامور

المالية ما سوى الامور المالية المتعلقة بالنفقة والعطية يجب ايضا العدل. ولهذا اشار المؤلف قال وينبغي اذا كان يحب احدهم اكثر

من غير ان يخفي ذلك - [00:15:19](#)

ولهذا كان السلف رحمهم الله كانوا يعدلون بين اولادهم حتى في القبل حتى في القبل ولذلك لما جاء اعرابي للنبي صلى الله عليه

وسلم وجلس عنده جاءه ابنه الذكر فقبله - [00:15:49](#)

فلما جاءت صبية انثى لم يقبلها قال لا عدلت لا عجلت. اذا من العدل بين الاولاد ان لا يظهر حبا لاحدهم على الآخر او يفضل احدهم

على الآخر. اللهم الا ان يكون لسبب ظاهر - [00:16:06](#)

كما لو كان مثلاً فيه عاقبة او فيه مرض ويراعي نفسيته دون الآخرين فهذا له اسبابه. اما مع عدم ذلك فلا ولهذا قال والا يفضل وقوله

رحمه الله ان يخفي ذلك مهما امكنه - [00:16:26](#)

لان الانسان بشر وقد يميل الى احد اولاده من دخول وانات دون الاخر يحبهم جميعا لكن قد يجد في نفسه ميلا الى احدهم. وهذا امر طبيعي. كل انسان تجد له اولاد تجد ان بعض اولاده اقرب الى - [00:16:44](#)

واحب الى نفسه من بعضهم. وان اشتركوا في في المحبة وان اشتركوا في المحبة لكن نقول هنا لا تظهر امامهم. لا تظهر امامهم التفضيل. قال والا يفضل بما يقتضي الحب من ايثار بشيء من الاشياء فانه - [00:17:05](#)

قبل صلاح الاولاد. لان كونه يفضل احدهم دون الاخر. يوجب ان يوجب ايفار الصدور يعني بقية الاخوة يكون في قلوبهم شيء على هذا الولد وعلى هذا الوالد ايضا. نعم قال رحمه الله - [00:17:24](#)

والا يفضل بما يقتضيه الحب من ايثار بشيء من الاشياء. طيب هنا مسألة في مسألة العدل بين الاولاد من المعلوم في الاعياد ان الانسان مثلا يهدي الى اولاده هدايا هدايا - [00:17:41](#)

لكن قد يحصل التفاوت هنا. قد يحصل التفاوت وهناك صغار وكبار فهل يجب العدل او اذا اعطى كل واحد ما يرضيه نقول هذا مما يتسامح به. نعم اليوم العيد واحد يعطي اولاده هذا يعطيه خمس مئة ريال - [00:17:58](#)

ويعطي هذا الصغير يعطي مثل له عشرون سنة يقول خمس مئة ريال او الف والذي دون ذلك مائة يعطيه مائتين والذي يؤدون ذلك يعطيه مئة هل هذا عدل او يجب ان يعطي الجميع خمس مئة ريال - [00:18:19](#)

من ذلك ايضا لو اراد ان يشتري هدايا لهم قد يختار احدهم هدية بخمس مئة وقد يختار احدهم هدية بمئة بمئتين. نعم. يعني يدخل معها الالعب يشتري هذا هدية بارب مئة ريال - [00:18:33](#)

ويشتري هذا هدية بمئتي ريال فنقول ما دام ان كل واحد قد اختار هذا ورضي به فهذا هو العدل ومثل هذه تسامح فيه ومثل هذا يتسامى فيه لكن الذي يجب فيه العدل هو هبة المال يعني لو اراد ان يهب مالا - [00:18:49](#)

يقول انا عندي مال اريد ان اوزع على الاولاد. يعني مبالغ لها خطر. هذه هي التي يتعين فيها مثل هذا اما مثل الاعياد فلعل الامر اقول مما يتسامح فيه. نعم. ما يفعله البعض ها - [00:19:08](#)

اقول هذا لا ينبغي لانه ربما ماتوا قبله ربما وزع هو حقيقة ليس توزيعا لان الارث انما يكون بعد الموت نقول هذه هذه عطية لهم. عطية قسمها بحسب الارث والا حقيقة المفترض ان الانسان يدع الامر - [00:19:25](#)

لما يكون بعد الموت. وان كان يخشى لو كان يخشى مثلا ان يحصل خلاف فيقول اذا مت فالذي يتولى قسم ارثي وحصره يشكل لجنة والحمد لله واضح ما يسمى ارث هذا. ايه يسمى عطية - [00:19:50](#)

ما في بأس على حسب هو اصلا عطية تكون حسب الارش اذا اعطى الذكر سهمين يعطي انثى سهمها لكن هذا يفعله بعض التجار لانهم يحصل احيانا نزاع وشقاق بين الورثة - [00:20:09](#)

يعني اه يتسلط الشيطان في مثل هذا وكما حصل من القطيعة وكما حصل؟ لكن نقول هذا اه بامكانه بالامكان ان يتلافى بان يوصي لشخص او يعهد لشخص بان يوزع ماله بعد موته - [00:20:30](#)

فيقول اذا مت فالذي يتولى قسم ارثي حصره وقسمه على الورثة فلان ابن فلان او يشكل لجنة لهذا والحمد لله قال رحمه الله ومن فوائد هذه القصة انه يتعين على الانسان ان يعدل بين اولاده. وينبغي له اذا كان يحب احدهم اكثر من غيره ان يخفي ذلك مهما امكن - [00:20:48](#)

والا يفضل بما يقتضيه الحب من ايثار بشيء من الاشياء. فانه اقرب الى صلاح الاولاد وبرهم به. واتفاقهم فيما بينهم ولهذا لما ظهر لاختوي يوسف من محبة يعقوب الشديدة ليوسف وعدم صبره عنه وانشغاله به عنهم سعوا في امر - [00:21:12](#)

وهو التفريق بينه وبين ابيه. فقالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصابة. ان ابانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. وتكونوا من بعده قوما صالحين - [00:21:32](#)

وهذا صريح جدا ان السبب الذي حملهم على ما فعلوا بيوسف من التفريق بينه وبين ابيه هو تمييزه بالمحبة خلاف ما ذكره كثير من

المفسرين ان يوسف اخبرهم برؤياه فحسدوه لذلك. فانه مناف للاية الكريمة وسوء - [00:21:52](#)

اظن بيوسف حيث استكتمه ابوه. فقال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فيوسف ابر واعقل من ان يخبرهم بها.

ولكن كثير من الاسرائيليات تروج على كثير من الناس. مع ان اقل تأمل - [00:22:12](#)

النصوص الشرعية يعلمهم ببطلانها. طيب اذا ظاهر يقول اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. يعني تنفرد لانه عليه

الصلاة والسلام كان يحب يوسف اكثر من من غيره. ثم رد المؤلف رحمه الله على اه دعوى - [00:22:31](#)

ان سبب ذلك ان يوسف اخبرهم بالرؤيا وهذا ايضا فيه قبح في يوسف عليه الصلاة والسلام. انه كيف يخبرهم مع ان اباه استكتمه؟

على هذا. نعم. قال والمقصود ان الذي حمل اخوة يوسف على ما فعلوا هو تمييز - [00:22:52](#)

قال قال والمقصود ان الذي حمل اخوة يوسف على ما فعلوا هو تمييز يعقوب اليوسف. ومع هذا فلا يحل هذا امر الشنيع وهم يعلمون

انه لا يحل لهم. ولكنهم قالوا افعلوا هذا الجرم العظيم وتوبوا الى الله بعده. فلهذا قالوا - [00:23:11](#)

وتكونوا من بعده قوما صالحين. وهذا لا يحل ان يواقع العبد الذنب باي حالة يكون ولو اضر انه سيتوب منه. منه. فالذنب يجب

يجب اجتنابه. فاذا وقع وجبت التوبة منه. نعم - [00:23:31](#)

لا يجوز للانسان ان يقدم على الذنب على انه سيتوب. يقول سافعل كذا ثم اتوب هذا لا يجوز وما الذي يدريك انك ستتوب؟ ربما ربما

تموت وانت مواقع للذنب وربما يحصل في قلبك من القسوة - [00:23:48](#)

والغلظة ما يمنعك من من التوبة ومن هذا اخذ العلماء رحمهم الله مسألة فقهية تنبني على هذا وهو انه في في في الحج انه لا يجوز

فعل المحذور اعتمادا على الكفارة. نعم - [00:24:05](#)

لا يجوز فعل المحذور من محظورات الاحرام اعتمادا على الكفارة فليس الانسان مخيرا بين فعل المحذور وبين التكفير. او بين ترك

الواجب وبين التكفير هذا يؤخذ من من هذه القاعدة - [00:24:21](#)

او ما ذكره المؤلف انه لا يجوز للانسان يواقع الذنب ولو اضر انه سيتوب او سيكفر من هذا من هذا المعنى اخذ الفقهاء رحمهم الله انه

لا يجوز للمحرم ان يفعل المحذور من غير عذر شرعي - [00:24:40](#)

اعتمادا على الكفارة وكذلك ايضا في مسألة اعزكم الله البصاق في المسجد لا يجوز ان يبصق ويقول سادفنها اعتمادا على الدفن قال

رحمه الله ولعل من حكمة الله ورحمته بيعقوب ما قدره عليه من الفرقة التي احدثت له من الحزن والمصيبة ما احدثت رفعة -

[00:24:58](#)

لمقاماته في الدنيا والاخرة. وليكون للنعمة عند حصول الاجتماع لها الموقع الاكبر. والشكر الكثير والثناء على وليصل ولده يوسف الى

ما وصل اليه من المقام اذا اصيب بمصيبة او قدر الله عز وجل - [00:25:28](#)

عليه ما لا يلائمه ثم قال المقام في ذلك ثم حصل الفرج يجد ان هذا الفرج او هذه النعمة التي حصلت لها وقع عظيم واثر كبير يستحق

الشكر والثناء فليس الذي مثلا يصاب بمصيبة ثم تزول قريبا. ليس كالذي يصاب بالمصيبة وتطول ثم تزول. فالمرضى مثلا الذي ابتلي

بمرض - [00:25:48](#)

وزال مرضه في ايام المريض الذي مضى عليه مدة طويلة ويأس ثم يشفى نجد ان وقع الشفاء بالنسبة للثاني اشد من وقعه بالنسبة

الاول. نعم قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:26:15](#)

قال قال ابن عباس عسى من الله واجبة. نعم. عسى من الله واجبة. فان كراهتمكم الشيء هو خير لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير

لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ما تدري. قال والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:26:40](#)

وربما ان انك تظن ان هذا الشيء انه شر وهو خير. وتظن انه خير وهو شر لان الله يعلم وانتم لا ولهذا قال عز وجل كتب عليكم القتال

وهو كره لكم - [00:26:59](#)

وعسى ان تكرهوا شيئا وعسى ان تحبوا شيئا. نعم. قال ومن فوائدها الحث على التحرز مما يخشى ضرره. لقوله يا بني لا تقصص

رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. وما فيها من التأكيد عليهم في حفظه حين ارسله معهم. ثم عند ارساله - [00:27:14](#)



اخيه بنيامين بعد ذلك اخذ عهودهم ومواثيقهم على ذلك. فالانسان مأمور بالاحتراز فان نفع فذلك والا لم يلم العبد نفسه. لم يلم العبد نفسه ولا الا نفسه لا فان نفع ذلك فان نفع فذاك. هم - [00:27:34](#)

الانسان مأمور بالاحتراز. مم فالانسان مأمور بالاحتراز فان نفع فذاك والا لم يلم آآ عندي عندي لم لم يلم ومنها ان الحزن نعم وان كان في الاخير لحظة والا لم لم - [00:27:55](#)

ما عندنا لام ايه فيه لام موجودة لم يلم العبد نفسه ولا الا نفسه ما نختلف رائحة لا لم ينب العبد نفسه والا لم يعني ليس عليه ملامة. لانه فعل - [00:28:24](#)

نعم اذا احترز حصل الخلاف يعني اذا اذا احترز فان نفعها احتراز الحمد لله اذا ما نفع لا يلوم نفسه لان هذا بامر الله قال ومنها ان من الحزم اذا اراد العبد فعلا من الافعال ان ينظر اليه من جميع نواحيه - [00:28:43](#)

ويقدر كل احتمال ممكن. وان الاحتراز بسوء الظن لا يضر اذا لم اذا لم يحقق بل يحترز من كل احتمال ان يخشى ضررا ولو تضمن ولو تضمن ظن السوء بالغير اذا كانت تدل عليه وتقتضيه - [00:29:04](#)

كما في هذه الاية وكما قويت القرائن في قوله هل امنكم عليه الا كما امنتمكم على اخيه من قبل. فانه سبق لهم في اخيه ما سبق. فلا يلام يعقوب اذا ظن بهم هذا الظن وان كانوا في الاخ الاخير لم يجري منهم تفريط ولا تعدى - [00:29:23](#)

من الحزم اذا اراد العبد فعلا من الافعال ان ينظر اليه من جميع نواحيه. فلا ينظر في جانب دون جانب يعني ينظر بعينه اعور بل ينظر الى الامر من جميع نواحيه. وما يترتب عليه من مصالح وما يترتب عليه من مفساد. ومن ذلك ايضا ان يستشير اهل الرأي - [00:29:44](#)

والخبرة ويقدر كل احتمال بحيث ان بحيث انه يوطن نفسه فيما لو حصل هذا الاحتمال فيما لو حصل هذا الاحتمال فلا يتفاجأ. انسان مثلا اراد ان يقدم على عمل او يعمل عمل - [00:30:04](#)

نعم يتفائل ان الله عز وجل يتفائل انه سيحصل خير ونحو ذلك. لكن يقدر لو حصل كذا وكذا حتى تقول نفسه قد ايش؟ قد آآ توطلت على هذا الامر قال وعن الاحتراز بسوء الظن - [00:30:23](#)

سوء الظن. الظن ما هو الظن؟ الظن هو الاعتقاد الخاطئ الذي لم يبنى على قرائن وادلة اما الظن الذي بني على قرائن وعلى ادلة فهذا لا بأس به ولهذا في قول النبي عليه الصلاة والسلام اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث المراد بذلك الاعتقاد الخاطئ الذي لم يبنى - [00:30:40](#)

وادلة. اما ما بني على قرائن وادلة فلا حرج. ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يعني وبعضه ليس اثم قال رحمه الله ومنها الحذر من الذنوب التي يترتب عليها او التي تترتب عليها ذنوب - [00:31:08](#)

اخر ويتسلسل شرها كما فعل اخوة يوسف بيوسف. فان نفس فعلهم فيه فان نفس فعلهم فيه عدة جرائم في حق الله وفي حق والديه وقرباته وفي حق يوسف ثم يتسلسل كذبهم كلما جرى ذكر يوسف وقضيته - [00:31:33](#)

اخبروا بهذا الكذب من الذنوب التي ترتب عليها ذنوب اخرى. مثل قتل القتل اذا قتل الانسان نفسا جنى جناية على حق الله وجناية في حق هذا المقتول وجناية في حق اوليائه وجناية في حق من خلف من صبية وصغار الذين يتهمهم قل - [00:31:53](#)

هذي من الذنوب التي تترتب على ذنب كمل واحد. نعم. قال ولهذا ولهذا حين تابوا وخضعوا وطلبوا من ابيهم السماح. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين ومنها ان بعض الشر شف خاطئين ولم يقل مخطئين. نعم - [00:32:14](#)

لماذا؟ لان الخطأ ارتكاب المخالفة عن عمد مؤلم خاطئ خاطئ هو الذي يرتكب المخالفة عن انت. اما المخطئ فهو الذي يرتكب المخالفة عن غير قال ومنها ان بعض الشر اهون من بعد. فحين اتفقوا على التفريق بين يوسف وابيه ورأى اكثرهم ان القتل يحصل به - [00:32:37](#)

يحصل به الابعاد الابدي. قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فخفف به الشر عنهم. ولهذا لما وردت السيارة الماء وادلى واردهم دلوة تبشر بوجوده وقال هذا غلام - [00:33:07](#)

وكان اخوته حوله فقالوا انه غلام ابك منا. وتبايعوه معهم وشروه بثمان الكيد يعني القوه في الجب. ولما جات السيارة قالوا هذا غلام ابق. لا نريده نريد بيعه. فجمعوا بين امرين انهم تخلصوا منه - [00:33:28](#)

وليس تخلصوا منه ما التخلص منه مجانا لا بمقابل. نعم قال الشيطان يزين سبحانه الله وقالوا انه غلام ابك منا وتبايعوه معهم. وشروه بثمان بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين - [00:33:50](#)

انما قصدهم ابعاده والتأكيد على مشتريه منهم صورة نمشة صورة لانه ليس رقيقا هو الشرع سوري. اي نعم ايه. السلام عليكم صورة ان يحتفظ به صورة. اي نعم. صورة احسن الله اليك. لان الشراء هذا - [00:34:09](#)

لان لان العقد لا يقع على الحر ورجل باع حرا فاكل ثمنها قال ومن لطف الله ان الله ان الذي اخذه وباعه في مصر على عزيزها فحين رآه رغب فيه جدا واحبه - [00:34:30](#)

قال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فبقي مكرما عندهم معفا من الاعمال الشاقة وغيرها متجردا للخير. وهذا من اللطف بيوسف. ولهذا قال وكذلك تمكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث. فكان تفرغه عند العزيز من اسباب تعلمه للعلوم - [00:34:52](#)

ليكون اساسا لما بعده من الرفعة في الدنيا والاخرة. كما ان رؤياه كما ان رؤياه مقدمة اللطف. وكما ان الله اوحى اليه حين القاه اخوته في الجب. لتنبئهم بامرهم هذا - [00:35:19](#)

لا يشعرون. وهذه بشارة له بالنجاة مما هو فيه. وانه سيصل وانه سيصل الى ان ينبئهم بامرهم هم لا يشعرون. وقد وقع ذلك في قوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون؟ الى اخر الايات - [00:35:39](#)

الطاف المولى لا تخطر على البال. ومنها ان العبرة في حال العبد بكمال النهاية لا بنقص البداية وذلك لان اخوة يوسف جرى منهم ما جرى من هذه الجرائم لكن في اخر امرهم ونهايته تابوا الى الله وطلبوا - [00:35:59](#)

السماح من اخيهم يوسف ومن والديهم. نعم. الاعمال. بالخواتيم العبرة بكمال النهاية لا بنقص البداية ويشير الى هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس ثم يسبق الاكتاف فيعمل بعمل النار وقال وان - [00:36:19](#)

احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فالعبرة بالنهاية والاعمال بالخواتيم قال فحصل لهم السماح التام والعفو الكامل. فعفا الله عنهم واوصلهم الى الكمال اللائق بهم - [00:36:40](#)

قيل ان الله جعلهم انبياء كما قاله غير واحد من من المفسرين في تفسير الاسباط. انهم اخوة يوسف الاثنان الاثنا الاثنى عشرة وقيل بل كانوا قوما صالحين كما قاله اخرون. وهو الاحد عشر - [00:37:05](#)

اني رأيت احد عشر كوكبة وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اما عشر ترى مو بعشرة المعروف انها تطابق انها تطابق مع الاثنى عشر في مطابقة نعم صحيح يعني ما في التاء المربوطة. هم - [00:37:27](#)

نعم صحيح سلام عليكم الصوب الحدى عشر لا هو يقول المراد الاسباط في تفسير الاسباط انهم اخوة يوسف الاثنى عشر وقيل بل كانوا قوما صالحين كما قاله اخرون وهو الظاهر. لان المراد بالاسباط لان المراد بالاسباط قبائل بني - [00:38:04](#)

وهو اسم اللعبة - [00:38:28](#)